



## أهمية التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية للمرحلة الجامعية

زيدة<sup>١</sup>، ديوي حميدة<sup>٢</sup>، ستي صالحة<sup>٣</sup>، ريان فبريان شه<sup>٤</sup>  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج<sup>١,٢</sup>  
جامعة سلطان مولانا حسن الدين باننين<sup>٣</sup>  
جامعة شيخ محمد جاميل جامبيك الإسلامية الحكومية بوكيت تينجي<sup>٤</sup>  
1210104310009student@uin-malang.ac.id, 2dewichamidah@pba.uin-malang.ac.id

### الملخص

هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي في أهمية تطبيق تعليم المتميز في تعليم اللغة العربية للمرحلة الجامعية. هناك عدد من المشكلات في تعليم اللغة العربية منها مشكلة من ناحية الطلاب. يلتحق الطلاب بقسم تعليم اللغة العربية من عدة خلفيات مختلفة، مثل خلفية القدرات والمدارس، والمهارات، والميول، والأهداف. هذه الخلفيات المختلفة تُنشئ الصعوبات والمشاكل في تعليم اللغة العربية، على وجه المثال المشكلة في تحديد المواد الدراسية، واستراتيجيا التعليم، واستخدام الطريقة التدريسية، واختيار الوسائل المناسبة. التعلم حق للجميع، وكذلك تعلم اللغة العربية، كل طالب يستحق تعلم اللغة العربية إما أنه متخرج في المعاهد أو المدارس الثانوية الخاصة، وإما أنه متخرج في المدرسة الثانوية العامة. لكل مواطن حق للحصول على تعليم لائق وجيد، وله حق في تطوير نفسه من خلال تلبية الاحتياجات الأساسية وتلقي التعليم المناسب. لذا، جاء التعليم المتميز بوصفه حلولا من تلك المشكلات، ومساعدة للتغلب على تلك الصعوبات في تعليم وتعلم اللغة العربية. الكلمات الرئيسية: التعليم المتميز، تعليم اللغة العربية، المرحلة الجامعية

### المقدمة

التعليم حق للجميع، كما هو منصوص عليه في دستور عام ١٩٤٥، المادة ٢٨، الفقرة ١، المادة ٢٨ هـ الفقرة ١ والمادة ٣١. وبالمثل مع ولاية اليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) أن الجهود المبذولة لتحسين نوعية الأمة، لا توجد بطريقة أخرى إلا من خلال ترقية التعليم وتحسين جودته. <sup>١</sup> إن الكلمة الأساسية لتقدم الأمة هي تحسين جودة التعليم من خلال أربع ركائز وهي: التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للوجود، والتعلم للعيش معاً. لذلك أن التعلم حق للجميع لا سيما تعلم اللغة العربية.<sup>٢</sup>

<sup>1</sup> "Differentiated Instruction in Secondary Education: A Systematic Review of Research Evidence," n.d., [https://doi.org/Volume 10 - 2019](https://doi.org/Volume%2010-2019) | <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02366>.

<sup>2</sup> Carol Ann Tomlinson, *How To Differentiate Instruction in Mixed Ability Classroom* (USA: Association for Supervision and Curriculum Development, 2001).

الظاهرة التي تحدث حالياً في برنامج دراسات اللغة العربية في إندونيسيا هي أن الطلاب المقبولين في البرنامج يأتون من خلفيات مختلفة من حيث القدرات. وتؤثر هذه الظاهرة أيضاً بناءً على توصيات المقيمين أثناء عملية الاعتماد، حيث ينصح بزيادة حصص قبول الطلاب إذا ارتفعت نتائج الاعتماد. تعني هذه الظاهرة أن برنامج دراسات اللغة العربية يستقبل طلاباً من مستويات قدرات مختلفة، بمعنى أن هناك طلاباً قادرين بشكل جيد على اللغة العربية وطلاباً آخرين قد لا يكونون لديهم القدرة اللغوية بنفس المستوى. هذا قد يؤدي إلى تحديات في التدريس والتعلم بالبرنامج، حيث يحتاج المعلمون إلى مواجهة اختلافات القدرات بين الطلاب ومساعدتهم على تحسين مهاراتهم اللغوية بناءً على مستواهم الحالي.

بالإضافة إلى ذلك، تأثير توصيات المقيمين في عملية الاعتماد قد يؤدي إلى زيادة عدد الطلاب الذين يتم قبولهم في البرنامج بعد تحسين مستوى الاعتماد. وهذا قد يؤدي إلى زيادة الضغط على البرنامج وموارده، وقد يؤثر على جودة التعليم المقدم للطلاب. لذلك، يجب أن يتم التفكير بعناية في تنفيذ هذه التوصيات وضمان جودة البرنامج وموارده بحيث يمكن تلبية احتياجات وتطلعات الطلاب بشكل فعال. يتطلب تحسين برنامج دراسات اللغة العربية في إندونيسيا التفكير في طرق تنمية مهارات الطلاب وتوفير الموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب. وعليه، يمكن تعزيز جودة التعليم في البرنامج وتحقيق نتائج أفضل للطلاب.

تعتبر تعليم وتعلم اللغة العربية في مستوى التعليم العالي عملية تواجه تحديات نظراً لمشاركة مجموعة من الطلاب ذوي الخلفيات والقدرات اللغوية المتنوعة. في بيئة الجامعة، يكون لدى الطلاب في كثير من الأحيان مستويات مختلفة من إجادة اللغة العربية، حيث يوجد الذين هم متحدثون باللغة العربية بالأصل، وهناك أيضاً الذين يبدون تعلم اللغة العربية من الصفر. بالإضافة إلى ذلك، هناك طلاب قد تعلموا اللغة العربية من قبل، ولكن قد لا يكون مستوى قدراتهم متقناً بالكامل.

العوامل مثل الخلفيات المختلفة ومستوى إجادة اللغة وسرعة التعلم، تطلب من أعضاء هيئة التدريس أو المعلمين اللغة العربية في الجامعة مواجهة تحديات معقدة. يمكن أن يترك مشاركة جميع الطلاب في عملية التعلم باستخدام نهج قياسي يتجاوز احتياجاتهم الفردية ويعيق إمكانات التعلم بشكل كامل. في هذا السياق، تبرز أهمية نهج التعليم المتميز كحلاً فعالاً. هذا النهج يهدف إلى استيعاب مجموعة متنوعة من الاحتياجات والقدرات وأنماط التعلم لكل طالب، وبذلك يوفر تجربة تعليمية أكثر فعالية ومعنوية وقابلة للقياس. في تعليم اللغة العربية في مستوى التعليم العالي، يمكن تطبيق نهج التعليم المتميز من خلال مجموعة من الطرق، مثل وضع مناهج مرنة، وتوفير موارد تعليمية متنوعة، واستخدام استراتيجيات تدريس مختلفة تتناسب مع أساليب التعلم لكل طالب على حدة.

تُعد هذه الخلفية مناقشة حول أهمية تطبيق نهج التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية في التعليم الجامعي. من خلال مراعاة الاختلافات في الخلفيات والقدرات وسرعة التعلم لدى الطلاب، يمكن لهذا النهج أن يعزز كفاءة وفعالية عملية التعلم، ويشجع على تحقيق نتائج تعليمية أكثر فعالية. من خلال البحث العميق والتحليل، يمكن أن تقدم هذه الخلفية أفكاراً معنوية لأعضاء هيئة التدريس وواضعي سياسات التعليم لتحسين جودة تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي.

كما كتب أحمد مفلح حمد البدارين في بحثه أثر استراتيجيات التعليم المتميز في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مقرر اللغة العربية في الأردن أن التعليم المتميز من الضروري في تعليم اللغة العربية للمستوى الابتدائي<sup>٣</sup>. وكذلك كتبت الباحثة في بحثها الماضي في الموضوع "The Effectiveness Of The Learning Classes Categorization Based On Students' Educational Background In Mastering Arabic" أن تصنيف الفصول يجعل التعليم فعال<sup>٤</sup>.

### طريقة البحث

تستخدم هذه الدراسة طريقة نوعية. البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم ظاهرة ما يعاني منه الأشخاص الباحثون بشكل كلي وعن طريق الأوصاف في شكل كلمات ولغة، في سياق طبيعي خاص وباستخدام أساليب طبيعية مختلفة<sup>٥</sup>. مصدر بيانات هذا البحث تم الحصول عليه من خلال نتائج الملاحظة والمقابلات المباشرة مع أساتذة اللغة العربية وطلاب السنة الأكاديمية ٢٠١٩ و٢٠٢٠، حيث تم تقسيم فصولهم وفقاً لخلفيات مدارسهم الأصلية. المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة نوعية تقوم فيها الباحثة في جمع البيانات بإجراء تفاعلات مع مصادر البيانات، والتي تتم في ظروف طبيعية وتصبح الباحثة نفسها الأداة الرئيسية التي تقدم البيانات بشكل وصفي مع التركيز على العمليات وليس على المنتجات (النتائج)<sup>٦</sup>. تقوم الباحثة بإجراء تحليل فردي مكثف للحقائق الميدانية، وتسجيل وتحليل ثم تقديم تقرير تفصيلي وتفسير جميع الظواهر والأهداف من خلال شرح<sup>٧</sup>.

<sup>٣</sup> أحمد مفلح حمد البدارين، "أثر إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات القراءة والكتابة"، Pdf" 17 (2021).

<sup>٤</sup> Zubaidah Zubaidah, "The Effectiveness of the Learning Classes Categorization Based on Students' Educational Background in Mastering Arabic," *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 7, no. 2 (2020): 205–18, <https://doi.org/10.15408/a.v7i2.17413>.

<sup>٥</sup> Lexi j. Meleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja RosdaKarya, 2018).

<sup>٦</sup> Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D)* (Bandung: Alfabeta, 2016).

<sup>٧</sup> Vismaia S. Damaianti Syamsuddin AR, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa* (Bandung: PT Remaja RosdaKarya, 2007).

## التحليل والمناقشة

### ٣.١. مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة الجامعية

يواجه تعليم اللغة العربية بإندونيسيا عدة مشكلات تعليمية وغير تعليمية من أهمها ما يلي: (أ) المشكلات الخاصة بالعوامل الاجتماعية، (ب) المشكلات الخاصة بالمدرسين، (ت) المشكلات الخاصة بالطلبة، (ث) المشكلات الخاصة بالوسائل المعينة التدريسية. وفيما يلي تفاصيل ذلك.

#### أ) المشكلات الخاصة بالعوامل الاجتماعية

يبدو أن كثيرا من أعضاء المجتمع الإندونيسي لا يقدرّون اللغة العربية حق قدرها ولا يميلون إليها رغم أنهم مسلمون. وجاءت هذه الظواهر بالعواقب السيئة الواسعة لا سيما في المدارس والجامعات التابعة لوزارة التربية القومية. فمثال ذلك أن المسؤولين في هذه الوزارة لا يضعون اللغة العربية في اعتبارهم عندما كانوا يرسمون المناهج الدراسية الوطنية أو يفتتحون الأقسام الدراسية بالجامعات أو يخططون البرامج التطويرية للتسهيلات الدراسية أو للموارد البشرية على مستوى القومي. تلك الظواهر تنافي الحقائق الموجودة أن اللغة العربية بإندونيسيا أكثر ما تعلّمه الدارسون من اللغات الأجنبية بعد اللغة الإنجليزية.

#### ب) المشكلات الخاصة بالمدرسين

مما لا شك فيه أن المدرس من أهم عناصر عملية التدريس، إذ أنه لا يوجد اختلاف في وجهات النظر حول الدور الذي يلعبه المعلم في عملية التدريس بما يمتلك من قوة التأثير على العناصر الأخرى. فالمعلم لا يتحدد دوره في تقديم المعلومات فحسب، وإنما هو يؤثر في سلوك طلابه بحسن سلوكه وتصرفه، فهو قدوة يتعلم منه الطلاب العلاقات البشرية، كيفيتها ونوعيتها. تواجه المدارس وبعض الجامعات في إندونيسيا مشكلات ترجع إلى كفاءة المدرسين في تدريس اللغة العربية. وذلك بسبب قلة المدرسين ذوي كفاءة جيدة في اللغة العربية وبخاصة في التكلم والكتابة بها، وقلة المدرسين المؤهلين تربويا (المتخرجين في المعاهد أو الجامعات التربوية)

#### ت) المشكلات الخاصة بالطلبة

المشكلات الخاصة بالطلبة ترجع إلى عدة عوامل منها خلفيتهم الدراسية ودوافعهم في التعلم وأهدافهم فيه. أما ما يتعلق بخلفيتهم الدراسية فإن الدارسين جاءوا إلى فصول الدراسة بخلفياتهم الدراسية المتنوعة التي تؤدي إلى اختلاف كفاءتهم اللغوية وقدرتهم في متابعة الدروس. فالدارسون الذين جاءوا من أسرة وبيئة إسلاميتين فإنهم عامة ذووا أسس عربية إسلامية قويتين لأنهم منذ طفولتهم تعلموا مبادئ الإسلام واللغة العربية إما في الأسرة وإما في المدرسة. فلمثل هؤلاء الدارسين دوافع قوية في تعلم اللغة العربية حيث إنهم يفهمون أن كفاءتهم في اللغة العربية تحملهم إلى مصلحتهم وتساعدهم على سدّ حوائجهم وتنير لهم مستقبلا طيبا. فهم يتعلمون اللغة العربية بكل ما لديهم من الحماسة والحرص والنشاط.

وبالعكس أن الآخرين من الدارسين ليس لهم خلفية عربية كافية لأنهم يمارسون دروسهم الابتدائية في المدارس الابتدائية العامة التي لا تُدرس فيها اللغة العربية. فهم لا يتعلمون اللغة العربية في عهد صغرهم إلا قراءة القرآن وكتابة الأحرف الهجائية في المساجد والمصليات.<sup>8</sup> وعندما التحقوا بالمدارس المتوسطة أو الثانوية الإسلامية، بل وفي الجامعة يواجهون المشكلات في متابعة دروسهم لاسيما لأنهم يجلسون في صف واحد مع الذين لهم خلفية عربية جيدة. فمستويات الدارسين المتفاوتة تشكل مشكلات أخرى للمدرسين في عملية التدريس. ويضاف إلى ذلك أن عدد الدارسين داخل حجرة الدراسة الذي يصل إلى أربعين طالبا - بل وقد يصل إلى خمسين طالبا - يأتي بمشكلة أخرى بصورة خطيرة لفعالية التدريس.

### ث) المشكلات الخاصة بالوسائل المعينة التدريسية

الوسائل المعينة التدريسية هي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم الدارسين من الوسائل التوضيحية المختلفة. وللوسائل المعينة التدريسية أهميتها الوفيرة. قال بعض علماء التدريس أن الحواس هو المنافذ الطبيعية للتعلم. ويجب أن يوضع كل شيء أمام الحواس كلما ذلك ممكنا، ولتبدأ المعرفة دائما من الحواس. ولهذا دعي المرءون إلى استخدام الوسائل التوضيحية لأنها ترهف الحواس وتوقظها، وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبوابا للمعرفة. وبديهي أن لهذه الوسائل أهمية كبرى في تدريس المواد المختلفة ومن بينها اللغة العربية.<sup>9</sup>

ومن مزايا الوسائل المعينة أنها تجلب السرور للدارسين وتجدد نشاطهم وتحبب إليهم المدرسة، كما أنها تضيف على الدرس حياة بما يتطلبه استخدامها من الحركة والعمل. إضافة إلى ذلك فإن الوسائل المعينة ترهف الحواس وتدعو إلى دقة الملاحظة كما أنها تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان الدارسين لأنهم أدركوها عن طريق الحواس المختلفة.

قضية تتعلق بالطلاب وخلفيات مدارسهم المتنوعة تحتاج إلى الانتباه لتجاوز الصعوبات في عملية التعلم، حيث لا يمكن للجامعة أو البرنامج الدراسي اختيار من يتقدم للالتحاق والتعلم. جميع الذين يقدمون طلباتهم للالتحاق يتم قبولهم والسعي لإيجاد حلاً يمكنهم من تيسير عملية التعلم. وهذا الأمر ما يسمى بالتعليم المتميز الذي يعطي الفرص للجميع و لمن يرغبون في التعلم اللغة العربية.

### ٣.٢. تعليم اللغة العربية الفعال

التعليم هو كل جهد منظم ومقصود من قبل المعلم لخلق الظروف التي تجعل الطلاب يقومون بأنشطة تعلم. في عملية التعلم، يحدث تفاعل بين المعلم والطلاب، حيث يقوم المعلم من جهة بنشاط يوجه الطلاب نحو هدف التعلم، وأكثر من ذلك، يمكن للطلاب تنفيذ سلسلة من الأنشطة التي تم

<sup>8</sup> Ahmad Rifā'i, Erma Hidayati, and S. Purnamasari, "The Psychological Condition of STIQ Amuntai Student's in Learning Arabic," *Tanwir Arabiyyah: Arabic As Foreign Language Journal* 1, no. 1 (2021): 15–24, <https://doi.org/10.31869/aflj.v1i1.2482>.

<sup>9</sup> إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية.

التخيط لها من قبل المعلم، أي أنها أنشطة تعلم موجهة نحو الأهداف المرجوة. وبالتالي، يمكن تعريف تعلم اللغة العربية على أنه جهد لتعليم الطلاب لغة العربية بواسطة المعلم كوسيط بتنظيم مختلف العناصر لتحقيق الأهداف المرجوة.<sup>10</sup>

العوامل التي تؤثر على فعالية عملية التعلم تشمل على سبيل المثال:

العوامل الداخلية (وهي عوامل المتعلم نفسه): حيث يتمتع كل طفل بظروف مختلفة من الناحية الفسيولوجية والنفسية، والعوامل الخارجية (وهي عوامل البيئة): سواء كانت بيئة طبيعية أو اجتماعية. العوامل المتعلقة بالإدخال الأداة: والتي تتضمن البرنامج الدراسي، والمواد التعليمية، والوسائل والمرافق، والمعلم (المدرس).<sup>11</sup>

التعلم ليس مقتصرًا على نقل المعرفة والمعرفة من المعلم إلى الطالب. التعلم هو عملية تفاعل متبادل بين الطلاب والمعلم ومصادر التعلم المختلفة الموجودة في بيئة التعلم هذه. يعبر مفهوم السلوكية عن أن التعلم هو محاولة المعلم لتشكيل السلوك المرغوب من خلال توفير بيئة أو حافز (Hamdani, 2011: 23). بفهم ذلك، فإن تشكيل مجموعات القدرات هو أحد أشكال الجهود لتوفير بيئة مناسبة لتحقيق تعلم مثالي.

تُعزز هذه الفكرة من قبل غاغني وآخرين (كما نقلهم Warsita, 2008: 266) الذين يعربون عن أن التعلم هو نظام يهدف إلى مساعدة عملية تعلم الطلاب، يحتوي على سلسلة من الأحداث المصممة والمنظمة بشكل مناسب للتأثير على ودعم عملية تعلم الطلاب الداخلي. في سياق تعلم اللغة العربية، فإن تعلم اللغة العربية هو عملية تفاعل واتصال تشمل عناصر متعددة تشمل الإنسان، والمواد، والمرافق، والتجهيزات، والإجراءات التي تتأثر بعضها ببعض لتحقيق أهداف تعلم اللغة العربية.

اللغة العربية هي إحدى اللغات الهامة والغنية من النواحي الثقافية والدينية. تعتبر تعلمها أمراً ذو قيمة كبيرة للأفراد الذين يرغبون في فهم الثقافة العربية والتواصل مع الناطقين بها.<sup>12</sup> لذا، يعدّ تعليم اللغة العربية الفعال مهمة حيوية تتطلب استراتيجيات وأساليب محددة لضمان التعلم الناجح. فيما يلي بعض النقاط المهمة لمناقشة فعالية تعليم اللغة العربية:

- وضوح الهدف: يجب على المعلمين والمتعلمين وضع أهداف واضحة لتعلم اللغة. يمكن أن تكون الأهداف متعددة، مثل التواصل اليومي، قراءة النصوص الدينية، فهم الأدب العربي، إلخ. هذا يساعد في توجيه الجهود نحو تحقيق النتائج المرجوة.

<sup>10</sup> Nana Sudjana, *Teori-Teori Belajar Untuk Pengajaran* (Jakarta: Universitas Indonesia, 1990).

<sup>11</sup> P., & Kauchak, D. Eggen, *Educational Psychology: Win d o w s o n C l a s s r o m S*, 10th ed. (New York: Pearson, 2016).

<sup>12</sup> صليحة لطرش، "مناهج تدريس اللغة العربية ---كتاب" vol. "PDF," (الهند: قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، 2018)، 5-14.

- التفاعل والمشاركة: تشجيع المتعلمين على المشاركة النشطة في الحصص يعزز من تعلمهم. يجب توفير فرص للمحادثة والنقاش والأنشطة الجماعية التي تعزز من تفاعل الطلاب مع اللغة وبناء مهارات التحدث والاستماع.
  - التنوع في الموارد والأدوات: استخدام مجموعة متنوعة من الموارد والأدوات يساهم في جعل عملية التعلم ممتعة وشيقة. يمكن استخدام الكتب، والمواد المسموعة، والموارد عبر الإنترنت، وتطبيقات التعليم، والألعاب اللغوية لتعزيز الفهم وتنمية المهارات.
  - التركيز على الاستماع والمحادثة: تعزيز مهارات الاستماع والمحادثة يساعد في تطوير التواصل اللغوي. يجب توفير فرص للاستماع إلى مختلف النماذج اللهجة والمواضيع المتنوعة، وكذلك تشجيع المتعلمين على المحادثة الفعّالة.
  - التركيز على القراءة والكتابة: تعزيز مهارات القراءة والكتابة يساهم في تطوير فهم النصوص وتعبير المتعلمين. يمكن تنويع المواد المقروءة من خلال استخدام نصوص حديثة ومتنوعة. التكيف مع مستوى المتعلمين: يجب أن يكون التدريس مكيّفًا وفقًا لمستوى المتعلمين. يجب تقديم التحديات المناسبة وتوفير الدعم عند الحاجة.
  - توظيف التكنولوجيا: استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على جذب الطلاب وتحفيزهم. تطبيقات الهواتف المحمولة ومنصات التعليم عبر الإنترنت يمكن أن تقدم طرقًا مبتكرة لتعلم اللغة.
  - تقديم ردود فعل بناءة: يجب على المعلمين تقديم ردود فعل بناءة وتوجيهات واضحة للمتعلمين بشأن أدائهم. هذا يساعد في تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء التعليمي. باختصار، تعليم اللغة العربية الفعّال يعتمد على مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والأساليب التي تعزز من مشاركة وتفاعل المتعلمين مع اللغة. من خلال وضع أهداف واضحة، وتقديم تجارب تعليمية متنوعة، واستخدام التكنولوجيا، يمكن تحقيق نتائج إيجابية في تعلم اللغة العربية.
- تعلم اللغة العربية يعبر أيضًا عن أي مسعى مدرّوس ومقصود من قبل المعلم لخلق ظروف تمكين الطلاب بمساعدة المعلم على القيام بأنشطة تعلم اللغة العربية. تحدث تفاعلات بين المعلم والطلاب في هذه عملية تعلم اللغة العربية. يقوم المعلم بأنشطة توجه الطلاب نحو أهداف تعلم اللغة العربية، والطلاب يقومون بسلسلة من الأنشطة المخطط لها بواسطة المعلم، وتتجه هذه الأنشطة نحو الأهداف المرجوة.

هناك ثلاث مستويات في تعلم اللغة العربية، وهي كما يلي: (أ) المبتدئين، المعروف أيضًا بالمستوى الأول، حيث يتم تدريس مواد خفيفة وسهلة الامتصاص، مثل حفظ المفردات، والمحادثات البسيطة، والتأليف الموجه. (ب) المتوسطين، وهو المستوى الثاني، حيث يشير هذا المستوى إلى أن الطلاب لديهم أسس في بعض مواد اللغة العربية، وبالتالي، مهمة المعلم هي تعزيز المواد التي تم اكتسابها من

قبل الطلاب وجعلهم يتقنونها. (ج) المتقدمين، وهو المستوى الثالث، في هذا المستوى، يصبح الطلاب ماهرين في مواد اللغة العربية والمواد المناسبة للطلاب الذين وصلوا إلى هذا المستوى هي التأليف الحر.<sup>13</sup>

ومن أجل تسهيل حصول الجميع على التعليم، تروج الحكومة الإندونيسية ما يسمى بالتعلم المتميز أو تعليم المتميز.<sup>14</sup> التعليم المتميز هو شكل من أشكال التعليم الذي يمكن أن يوفر فرصاً للجميع، على الرغم من أن لديهم قدرات وخلفيات مختلفة واختلافات أخرى، للحصول على التعلم وفقاً لاحتياجاتهم الفردية. ترى نظرية التعلم أن الطلاب مختلفون وديناميكيون، لذلك يجب أن يكون لدى المدارس أو الجامعات عملية التعليم التي تفهم جميع الاحتياجات وتفهم الاختلافات الموجودة لدى الدارسين وإيجاد الحلول لها. فلذلك، لابد لبرامج الدراسة تعديل الإدارة ويمكن للمحاضرين توفير المواد المناسبة واستراتيجيات التدريس الملائمة.

التعليم المتميز ليس شيئاً جديداً في عالم التعليم، لكنه لم يكن اهتمام المعلمين به حتى الآن بظهور نموذج جديد في عالم التعليم، مع وجود منهج مستقل وتعلم مستقل الذي كان في الواقع تنفيذاً لتعلم المتميز. يعد مفهوم التعلم المتميز أحد الإجابات حول كيفية تمكين الطلاب من استكشاف جميع الإمكانيات حسب الطبيعة والوقت.<sup>15</sup> وإنه لمن المهم في هذا الصدد كيفية استيعاب تنوع الطلاب، مع الانتباه إلى تنوع الخصائص من حيث أنماط التعلم والاهتمامات والمواهب والاستعداد وحتى القدرات الأولية لكل طالب. وفقاً لتوملينسون، هناك أربع خصائص رئيسية للتعليم المتميز الفعال وهي؛

١. لديه مفاهيم ومبادئ للتشجيع.
  ٢. التقييم المستمر للجاهزية وتطوير تعلم الطالب المدمج في المناهج الدراسية.
  ٣. يتم استخدام التجميع بمرونة وثبات.
  ٤. يستكشف الطلاب بنشاط تحت إشراف معلم أو محاضر.
- التعليم المتميز هو نهج تعليمي يهدف إلى تلبية احتياجات وقدرات الطلاب المختلفة والفردية. في سياق تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية، يكمن الدور الهام للتعليم المتميز في تحقيق أهداف تعلم اللغة بفعالية وتطوير مهارات الطلاب على أكمل وجه.<sup>16</sup> هناك بعض أهمية التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية للمرحلة الجامعية:

<sup>13</sup> Azkia Muharom Albantani, "Mustawayat Ta'Alum Wa Ta'Lim Al-Lughah Al-'Arabiyah 'Inda Rusydi Ahmad Thu'Aimah," *ARABIYAT: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 1, no. 1 (2014), <https://doi.org/10.15408/a.v1i1.1135>.

<sup>14</sup> Pitri Solida Simanurung Jenri Ambarita, *Pengantar Pembelajaran Berdiferensiasi* (CV Adanu Abimata, 2023).

<sup>15</sup> هداية الشيخ علي و منال توفيق فرحات, "استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية. 65-1: 765 (n.d.): 1-65," *AUI Research Journal*, no. 765 (n.d.): 1-65.

<sup>16</sup> Heni Kristiani et al., *Model Pengembangan Pembelajaran Berdiferensiasi*, 2021.



١. تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة: تعتبر اللغة العربية لغة غير أم للعديد من الطلاب في المرحلة الجامعية، وتختلف مستوياتهم ومهاراتهم اللغوية. بفضل التعليم المتميز، يمكن تلبية احتياجات هذه الطلاب المتنوعة، سواء كانوا مبتدئين في اللغة أو متقدمين.
  ٢. تعزيز التفاعل اللغوي: يساعد التعليم المتميز في خلق بيئة تفاعلية للطلاب، حيث يمكنهم التفاعل مع المعلم وبعضهم البعض بشكل أكثر فاعلية. يشجع الطلاب على المشاركة والمناقشة وتبادل الخبرات في تعلم اللغة العربية.
  ٣. تنمية الثقة بالنفس: عندما يتلقى الطلاب دعماً ملائماً وفقاً لاحتياجاتهم الفردية، يزيد ذلك من ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم على تعلم اللغة العربية بنجاح.
  ٤. تحفيز التعلم الفعال: من خلال استخدام أساليب واستراتيجيات متميزة، يمكن للتعليم المتميز تحفيز التعلم الفعال وتنمية مهارات الاستيعاب والإنتاج اللغوي لدى الطلاب.
  ٥. تعزيز الاهتمام باللغة والثقافة العربية: من خلال التعليم المتميز، يمكن تعزيز الاهتمام باللغة العربية وثقافات العالم العربي، وتعميق فهم الطلاب لهذه الثقافة المتنوعة والغنية.
  ٦. تعزيز التسامح الثقافي: يعتبر التعليم المتميز فعالاً في تعزيز التسامح الثقافي وتقبل التنوع اللغوي والثقافي، حيث يتم تشجيع الطلاب على التفاعل مع اللغات والثقافات المختلفة.
- في النهاية، يعد التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية للمرحلة الجامعية أساسياً لتحقيق تجربة تعلم فعالة ومثمرة للطلاب، وتحقيق أهدافهم اللغوية والثقافية بنجاح.
- ٣.٣. تصنيف الفصول في تعليم المتميز.

التصنيف أو التجميع القائم على القدرات يمكن أن يستند إلى أحد جوانب التجميع، وهو جانب القدرات يمكن فهم العديد من الأمور من جانب القدرات: (١) قد لا تكون قدرات الطلاب في كل مادة دراسية متساوية. قد يحدث أن يكون الطالب قوياً في اللغة وضعيفاً في مجال آخر؛ (٢) يمكن أن يتغير تجميع قدرات الطلاب في أي وقت لكل مادة دراسية. سيكون من السهولة بالغة بالنسبة للمدرس إذا كان الطلاب الذين لديهم نفس القدرات في نفس الفصل؛ (٣) يمكن للمدرس تحفيز الطلاب وشرح المواد في وقت واحد. يمكن للمدرس مراقبة تطور قدرات كل طالب.<sup>١٧</sup>

<sup>١٧</sup> صفاء عبد العزيز، سلامة عبد العظيم، إدارة الفصل وتنمية المعلم (الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٧).

تصنيف فصول الدراسة أو التجميع القائم على القدرات هو نوع من الجهود لتعزيز قدرات المشاركين. التجميع القائم على القدرات مفيد للطلاب والمعلمين على حد سواء. يمكن أن يسهل تقسيم الفصول قياس تحقيق أهداف التعلم لكل طالب ذو خلفية مماثلة في مجموعة أو فصل واحد.<sup>18</sup>

الافتراض الأساسي لتطبيق التجميع القائم على القدرات هو أن الطلاب الذين يأتون من خلفيات مدرسية مختلفة لديهم مستويات مختلفة من القدرات، وبالتالي يحتاجون إلى خدمات مختلفة لفهم واستيعاب المواد التعليمية. يستند هذا الافتراض إلى حقيقة أن الطلاب الخريجين من المدارس القرآنية عموماً يتعلمون اللغة العربية أكثر من الطلاب الخريجين من المدارس الثانوية والمدارس الثانوية. يمكن أن يؤدي خلط الطلاب الذين لديهم قدرات مختلفة في اللغة العربية إلى عدم توازن في استيعاب المواد التعليمية. يجب على الطلاب القادمين من خلفيات تعليمية في المدارس القرآنية والذين يمكنهم بسهولة استيعاب مواد تعلم اللغة العربية أن ينتظروا حتى يتمكن الطلاب القادمون من المدارس الثانوية من استيعاب مواد الدراسة.

القدرات الأكاديمية المتجانسة ستؤدي إلى استجابة تعلم متجانسة أيضاً. يمكن للمعلمين نقل المواد بسهولة، وبالتالي يمكن للطلاب استيعاب المواد بسهولة، والإجابة على الأسئلة، وأداء التمارين المعينة من قبل المعلم.<sup>19</sup>

كان التجميع حسب "القدرة" في التعليم - أو "التتبع"، كما يطلق عليه في الولايات المتحدة - موضوعاً مثيراً للجدل منذ فترة طويلة. سواء كان فصل الطلاب حسب نوع المدرسة أو داخل المدارس عبر تيارات أو مجموعات أو جداول قدرة مختلفة. لا يزال الفصل عن طريق التحصيل المسبق سائداً على المستوى الدولي. في إنجلترا، أفسح النظام الثلاثي الذي كان يفصل التلاميذ علناً حسب نوع المدرسة الطريق إلى حد كبير لفهم الطلاب خلال السبعينيات. استصواب أو عدم الرغبة في الفصل بين المدارس عاد الآن إلى جدول الأعمال السياسي، نظراً للالتزام حكومة المحافظين بتوسيع المدارس النحوية. ومع ذلك، حتى بالنسبة للغالبية المدارس الشاملة، غالباً ما يكون العنوان "شامل" مقنعاً في ممارسات الفصل العنصري عن طريق التحصيل المسبق داخل المدارس - وهي الترتيبات التي تم تشجيعها بنشاط باعتبارها "ممارسات جيدة من قبل الحكومات المختلفة".<sup>20</sup>

ومن الممكن أن تساهم إدارة الفصل الفعال في زيادة قيمة عمليتي التدريس والتعليم، ولو تم استغلال نظمها بصورة فعالة في تحقيق الهدف من العملية التعليمية، ولقد توصلت معظم الممارسات التربوية إلى أن المعلم الفعال في إدارة الفصل يعد عاملاً مساعداً في تطوير وإنتاج عملية تعليمية فعالة، وتعتبر عملية إدارة الصف جزءاً من عملية التدريس داخل الفصل، وذلك هو ما أكده "بروفي Brophy"

<sup>18</sup> Becky Taylor and Antonia Tereshchenko Becky Francis, "Reassessing 'Ability' Grouping, Improving Practice for Equity and Attainment," *Taylor & Francis Group*, n.d.

<sup>19</sup> غفران أكبر، "كفاءة اللغة العربية وعلاقتها بقدرة حفظ القرآن بمعهد إنسان قرآني أثنائية"، ٢٠٢١.

<sup>20</sup> Afriza, *Manajemen Kelas* (Pekanbaru: Kreasi Edukasi, 2014).

والذي على أهمية علاقة جيدة وفعالة ومتبادلة بين إدارة الفصل الفعال وبين عملية التدريس أكد وجود<sup>٢١</sup>.

ولذلك لكي يكون المدرس فعالاً في إدارة الفصل يجب أن يدرك الحقيقة الواضحة وهي الحاجة لإدارة الفصل بفعالية ولذلك يجب على جميع المدرسين أن يحاولوا بشتى الوسائل تحقيق التوازن بين سلوكياتهم داخل الفصل وبين مطالب وسلوكيات الطلاب على أن تكون سلوكياتهم مناسبة لذلك الاختلاف والتنوع الذي يميز الطلاب داخل الفصل، ولكن لن يتم تطبيق استراتيجيات إدارة الصف والحفاظ على العلاقات الجيدة مع الطلاب بصورة فعالة إذا لم يكن المعلم علي علم وخبرة بالعديد من المواقف السلوكية التي تحدث داخل الفصل المدرسي.

## الخاتمة

المستوى الجامعي يُعتبر أعلى مستوى للتعليم لكل فرد، في الواقع يجب أن يتمكن برنامج دراسي من تسهيل عملية التعلم للجميع، بما في ذلك تعلم اللغة العربية، وذلك لأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للأمم المتحدة. ومع ذلك، هناك تحدي في تدريس اللغة العربية حيث يأتي الطلاب من خلفيات ومدارس مختلفة، مما يجعله صعباً على الأساتذة تعليم اللغة العربية. تعكس أهمية التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على مستوى الجامعة أهمية كبيرة في تحقيق نجاح عملية التعلم. فمع التنوع الكبير في خلفيات ومستويات الطلاب، يصبح من الضروري تبني نهج تعليمي يأخذ بعين الاعتبار هذا التفاوت. يساهم التعليم المتميز في تقديم فرص متساوية للجميع لاكتساب مهارات اللغة العربية بطرق فعالة.

من خلال تقسيم الفصول وتنظيمها وفقاً للخلفيات المدرسية والقدرات اللغوية المختلفة، يمكن للطلاب الاستفادة بشكل أفضل من المواد التعليمية والاستراتيجيات المناسبة لهم. يمكن للأساتذة أيضاً تحديد الاحتياجات الفردية للطلاب وتقديم الدعم اللازم لتحقيق التقدم في تعلم اللغة العربية. هذا النهج يساهم في تعزيز فعالية عملية التعلم وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأساتذة تقديم تقييم دقيق لتقدم الطلاب والتحسين المستمر لأساليب التدريس.

بشكل عام، يعكس التعليم المتميز في تعليم اللغة العربية على مستوى الجامعة الالتزام بتقديم تجربة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات الطلاب المتنوعة، وبالتالي يساهم في تحقيق نتائج إيجابية واستفادة قصوى من الفرص التعليمية المتاحة. هذا البحث يصف نموذج واحد فقط من أشكال التعليم المتميز، وهو تقسيم الفصول وفقاً للخلفيات المدرسية، وهناك الكثير من الأمور التي يمكن القيام بها من قبل الباحثين وعشاق مجال التعليم في إندونيسيا فيما يتعلق بهذا النهج التعليمي المتميز.

<sup>٢١</sup> العظيم، إدارة الفصل وتنمية المعلم.

## المراجع

- Afriza. Manajemen Kelas. Pekanbaru: Kreasi Edukasi, 2014.
- Albantani, Azkia Muharom. "Mustawayat Ta'Alum Wa Ta'Lim Al-Lughah Al-'Arabiyah 'Inda Rusydi Ahmad Thu'Aimah." ARABIYAT: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban 1, no. 1 (2014). <https://doi.org/10.15408/a.v1i1.1135>.
- Becky Francis, Becky Tailor and Antonia Tereshchenko. "Reassessing 'Ability' Grouping, Improving Pravtice for Equity and Attainment." Tailor & Francis Group, n.d.
- "Differentiated Instruction in Secondary Education: A Systematic Review of Research Evidence," n.d. <https://doi.org/Volume 10 - 2019 | https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02366>.
- Eggen, P., & Kauchak, D. Educational Psychology: W i n d o w s o n C l a s s r o o m S. 10th ed. New York: Pearson, 2016.
- Jenri Ambarita, Pitri Solida Simanurung. Pengantar Pembelajaran Berdiferensiasi. CV Adanu Abimata, 2023.
- Kristiani, Heni, Elisabet Indah Susanti, Nina Purnamasari, Mariati Purba, M. Yusri Saad, and Anggaeni. Model Pengembangan Pembelajaran Berdiferensiasi, 2021.
- Meleong, Lexi j. Metodologi Penelitian Kualitati. Bandung: PT Remaja RosdaKarya, 2018.
- Rifa'i, Ahmad, Erma Hidayati, and S. Purnamasari. "The Psychological Condition of STIQ Amuntai Student's in Learning Arabic." Tanwir Arabiyyah: Arabic As Foreign Language Journal 1, no. 1 (2021): 15-24. <https://doi.org/10.31869/aflj.v1i1.2482>.
- Sudjana, Nana. Teori-Teori Belajar Untuk Pengajaran. Jakarta: Universitas Indonesia, 1990.
- Sugiyono. Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D. Bandung: Alfabeta, 2016.
- Syamsuddin AR, Vismaia S. Damaianti. Metode Penelitian Pendidikan Bahasa.

Bandung: PT Remaja RosdaKarya, 2007.

Tomlinson, Carol Ann. How To Differentiate Instruction in Mixed Ability Classroom. USA: Association for Supervision and Curriculum Development, 2001.

Zubaidah, Zubaidah. "The Effectiveness of the Learning Classes Categorization Based on Students' Educational Background in Mastering Arabic." Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban 7, no. 2 (2020): 205-18. <https://doi.org/10.15408/a.v7i2.17413>.

أكبر، غفران. "كفاءة اللغة العربية وعلاقتها بقدرة حفظ القرآن بمعهد إنسان قرآني أتشيه،" ٢٠٢١. إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٢.

البدرين، أحمد مفلح حمد. "أثر إستراتيجية التعليم المتميز في تنمية مهارات القراءة والكتابة 17 Pdf" (2021).

العظيم، صفاء عبد العزيز، سلامة عبد. إدارة الفصل وتنمية المعلم. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، ٢٠٠٧.

فرحات، هداية الشيخ علي و منال توفيق. "إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، AUJ Research Journal, no. 765 (n.d.): 1-65.

لطرش، صليحة. "مناهج تدريس اللغة العربية --- كتاب" 5-14. o.Pdf، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، ٢٠١٨.